

كمبيوتر محمول مائة دولار فقط

عرض على هامش القمة العالمية حول مجتمع المعلومات للمرة الأولى جهاز كمبيوتر محمول لا يتجاوز سعره المئة دولار.



وقد أطلق على هذا الجهاز اسم الآلة الخضراء بسبب لونه ، وقد تم تصميمه لأغراض غير ربحية لخدمة أطفال المدارس ، بحيث يهدف إلى تزويد كل طفل بجهاز كمبيوتر وخصوصا في البلدان النامية . ويضيف نيكولاس نيغروبونتي الاستاذ في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا . "انه جهاز متين يستخدم القليل من الكهرباء ويعمل ببرامج حرة ويمكن ربطه بشبكة الانترنت.



أجهزة كومبيوتر وطابعين ليزر وماسحة ضوئية وجهاز عرض المعلومات وناسخة وضمن هوائي للاتقاط البيانات عبر الأقمار الصناعية، ويتم نقلها بين المناطق اللبنانية المختلفة وفقا لبرنامج تتحدد بنوده بما ينسجم مع مبادئ تساوي الفرص والحق بالوصول إلى تقنية المعلومات. هذه الحملة تهدف إلى تطوير كفاءات الفئات الإجتماعية ذات الدخل المحدود ، مع التركيز بصورة خاصة على الطلاب والشباب والمعلمين. كما تهدف أيضا إلى محو الأمية المعلوماتية وخلق فرص العمل عن طريق توفير المهارات الضرورية المطلوبة للتوظيف.

العرب والإنترنت

تشير إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات لعام 2001 إلى أن نسبة مواطني العالم العربي، الذين سبق أن استخدموا شبكة الإنترنت، لا يتعدى 1% رغم أن سكان العالم العربي الـ 170 مليون نسمة يشكلون 5% من مجموع سكان العالم. وإذا ما قارنا ذلك بنسبة الأوروبيين والأمريكيين التي تفوق 58% فإن ذلك يدفع البعض إلى وصف تجربة العالم العربي في مجال تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت بأنها في مرحلتها "الجينية".



ومن العوامل التي أدت إلى تأخر المنطقة العربية عن ركوب قطار تكنولوجيا الاتصالات، أي منذ نهاية التسعينات، اتخاذ الأنظمة العربية موقفا متحفظا إن لم يكن معاديا منها، إما لأسباب أخلاقية، كاعتبارها وسيلة لنشر الفساد والإباحة، أو لأسباب سياسية لمنع الأصوات المعارضة من التعبير عن آرائها وسد الطريق أمام المواطن كي لا يطلع على مصادر إخبارية غير رسمية. وإذا لم يكن الحاجز أخلاقيا أو سياسيا فقد يكون تقنيا أو ماليا. إذ تُعدُّ معظم شبكات الاتصال في العالم العربي غير متطورة وملكا للقطاع العام. كما تتباين نسبة توفير خدمات الاتصال من بلد عربي لآخر، ففي الوقت الذي نجد فيه أكثر من 100 خط هاتفي لكل 100 منزل في الإمارات والكويت، لا تتعدى النسبة في سوريا ومصر والمغرب حيث الكثافة السكانية كبيرة، خمسين خط هاتفي لكل مائة عائلة.

الحاسوب ثورة في حياة المعوقين

قد تبدو كتابة رسالة لمن يحسن القراءة والكتابة، ووضع الطابع البريدي عليها، وإبداعها في صندوق البريد القريب، أمرا غير مكلف بالنسبة لإنسان يتمتع بصحة جيدة.

لكن نفس التمرين بالنسبة لمعوق عموما، ومعوق البصر بالخصوص يواجه تحديات شتى تتطلب في أغلب الأحيان الاستعانة بالغير. هذه الوضعية أصبح بإمكان العديد من المكفوفين ومعوقي البصر تقاديرها باللجوء إلى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها الحاسوب المخصص للمكفوفين ومعوقي البصر. وتشير الدراسات إلى أن استعمال الحاسوب إذا كان يمثل حلا بديلا بالنسبة للإنسان العادي، فإنه يعتبر أساسيا بالنسبة لمعوق البصر. فالحاسوب المكيف مع متطلبات معوق البصر مثلا يسمح للمعوق بكتابة النص عبر لوح الأزرار العادي. كما يسمح له بمراجعة النص وتصحيحه عبر لوح أزرار يضاف تحت لوح الأزرار العادي ويمكن المكفوف من التعرف على محتوى السطر الذي يقف المؤشر أمامه على الشاشة. وقد سمح تطور الإنترنت والبريد الإلكتروني للمكفوفين بقراءة ملفات إلكترونية وإرسالها واستقبالها عبر الإنترنت.



وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن نسبة المطبوعات التي كانت متاحة أمام المكفوفين لحد الآن لا تتجاوز 2% من كل ما يتم نشره، فإننا ندرك الفائدة الكبرى التي ستفتحها التكنولوجيا الرقمية أمام المعوقين عموما ومعوقي البصر على وجه الخصوص.

دورات تدريبية متنقلة

تحت شعار "المعلوماتية للجميع"، تمكنت مؤسسة سرادار في لبنان من تسهيل وصول المواطنين إلى التكنولوجيا من خلال تأمين تدريب المهارات على استعمال الحاسوب في الفئات الاجتماعية التي يتعذر عليها الولوج إلى تقنية المعلومات لأسباب جغرافية أو مادية. وذلك من خلال عقد دورات تدريبية في معمل متنقل تعطى فيه الدروس النظرية والتطبيقية داخل مقطورة Caravane أو حافلة بطول 8 أمتار وعرض 3 أمتار. هذه المقطورة مزودة بعشرة

مركز الحاسب الآلي



مركز الحاسب الآلي .. طريقك إلى مستقبل أفضل